

## شرح مختصر صحيح مسلم (4) للمنذري - الشرح الأول - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد ايها الاخوة في مختصر صحيح مسلم وصلنا بكتاب الزكاة الى باب الصدقة في المساكين وابن السبيل. قال الامام منذر - 00:00:00

رحمه الله بباب الصدقة في المساكين وابن السبيل. المساكين المقصود به من لا تجد حاجته كفایته. او لا يجد ما يسد خلته فيشمل الفقير المعدم ويشمل من يجد بعض الحاجة. وابن السبيل المراد - 00:00:30

ابن الطريق. يعني المسافر. سمي ابن السبيل لكثره ملازمته او للازمته للطريق جزاك الله خير ثم اورد حديث ابي هريرة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين رجال بفلات من الارض - 00:01:00

فسمع صوتا في سحابة اسقي حديقة فلان. فتنحنى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة. فإذا شرجة من تلك الشراج. قد استوعبت ذلك الماء كله. فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء - 00:01:30

بمسحاته. فقال له يا عبد الله ما اسمك؟ قال فلان. لاسم الذي سمع في السحاب فقال له يا عبد الله لم سألتني عن اسمي؟ قال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا - 00:02:00

ماوه يقول اسقي حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها؟ قال اما اه اذا اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلث واكل انا وعيالي ثلثا. وارد فيها ثلثه. وفي رواية - 00:02:20

واجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل. هذا الحديث العظيم يبين فضل الصدقة. وانها تعود على صاحبها بالخير وان الله لما سماها زكاة والنبي صلى الله عليه وسلم سماها زكاة لأنها تزكي النفس. وتطهر - 00:02:50

العبد والمال من الخبث الذي يمحق المال ويفسد النفس. ولذلك قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. فهي تطهير من الانناس وارجاس الذنوب وتزكية للمال وللنفس. قد افلح من زakahا قد افلح من - 00:03:20

فهي تزكية فالزكاة تزكية وتطهير. والتزكية الزكاء من فيه النماء فيه معنى النمو وفيه معنى البركة فانظر كل هذه القصة التي حكها النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل بينما بينما رجل بفلات من الارض هذا المسافر. فلالة من الارض. مكان متسع فسمع صوتا في

سحابة. سحابة في السماء وسمع فيها الصوت. صوت الملك الذي يسوقها. اسمعه الله. والا - 00:04:20

كل سحابة يسوقها الملك ميكائيل واعوانه بامر الله ويأمرونها ان تذهب لما اراد الله لكن لا نسمعها. نسمع الرعد ولا نسمع ولا ولا المعنى هذا الرجل اسمعه الله ذلك كرامة له ولصاحبها صاحب - 00:04:50

القصة صدقة. فقال فسمع صوتا في سحابة ماذا يقول الصوت؟ اسق حديقة فلان اسق الهمزة هنا همزة قطع او همزة وصل. ذكروا فيها هذا وهذا حديق الحديقة البستان المحوط فتنحنى ذلك السحاب لها امره تنحنى مال - 00:05:20

فتنحنى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة. فيها ارض صلبة مساء او آسوداء تسمى حارة لك انت ارض سوداء الحجارة افرغت الماء في الارض ليست هذه الارض المقصودة الحديقة هذا - 00:06:00

فكان الذي يفرغ فيه ثم يجمع الماء. قال فإذا شرجة من تلك الشراج. الشرجة المكان الذي يجتمع فيه الماء مثل الوادي الصغير.

كالشرج المنشرح والشرخ في الخشبة او في الجدار شرح في الارض شرج. مم الشراج جمع شرج. الماء تكفكف من - 00:06:30  
ظهر الحرة الى هذا المجرى. فذهب يسيل لو اتى الى الارض مباشرة المزرعة المطر قد يفسدها. ها قد يذهب في اماكن غير التي  
يريدتها صاحبها. لكن نزل في مكان ثم جاءه يسقي به كيف يشاء - 00:07:00

قال قد استواعبت يعني الشرجة ذلك ما اكن له لانه تكفكف من اطراف الجبال الى ذلك المكان فصار كله في ذلك الشرج. يسمى جرفا  
قال فتتبع الماء هذا الرجل الذي سمع صوته اسقي حديقة اصبح يتبع وين يذهب هذا المسجد؟ فذهب باودية الى مكان بعيد -  
00:07:30

ه؟ قال فاذا رجل قائم في حديقته. هذا صاحب الصدقة يحول الماء بمسحاته تعرفون المساحة؟ ه؟ الكرييك الصغير هذا المجراف  
الصغيرة هذى التي لها خشبة طويلة يحفر بها وهذه المساحة. يحول الماء بمسحاته يعدله الى الزرع او - 00:08:00

الغرس من النخيل فقال له يا عبد الله ما اسمك؟ يا عبد الله يعني يا فلان يا انت عبد هذا المعنى قال اسمي فلان لاسم الذي في  
السحب سمع في السحاب نفس الاسم اسمي فلان فعلم انه - 00:08:30

وان الله سقاهم وان الله يسوق الرزق للناس. وهذه نأخذ منها ان الله يسوق رزقك. رزق فلان من فلان يأتي وانت ما تدرى. صاحب  
المزرعة الحديقة ما يدرى ان ان الماء جاءه باسم - 00:08:50

جاء مرسل له مكتوب وكذا وهذا ما واه لو جاء احد يريد ان يصده. تصور لو جاءوا يريدون يمنعون الماء. احد يستطيع يمنعه؟ والله  
يقول هو لفلان ما يستطيعون. ولذلك هذا فيه معنى لو ان الامة تجتمع على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك - 00:09:10  
لم يكتب الله لك لم ينفعوك الا بما كتبه الله لك. فلا يمسك له وما يمسك فلا مرسل له من بعده. لا يرسل الا الله لا يطلق يعني. هنا تعلم  
يقينا ان رزقك مكتوب. اولا رزقك ولو تأكل قطرة ماء - 00:09:30

لا تشرب قطرة ماء ها او ذرة هواء تتنفسها اعلم ان هذه الذرة هذا الرزق الذي جاءك مكتوب في اللوح المحفوظ ها قبل خلق  
السماءات والارض بخمسين الف سنة. وانه استنسخ من اللوح المحفوظ وكتب - 00:10:00

في لوحك الخاص لما نفخت فيك الروح. فيرسل ملكاً فينفح فيه الروح ويأمر بكتب رزقه واجله وشقى او سعيد. من اين يكتب؟  
يستنسخه من من ما اذن الله به. ان - 00:10:30

تقلعه عليه ينزل كل سنة في ليلة القدر من اللوح المحفوظة ايضاً ما يكون في السنة. فيكون في في بيت العزة ما انا انزلناه في ليلة  
القدر وما ادرك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم - 00:10:50  
من كل امر باذن ربهم الاذن القديري. من كل امر من كل امر يأمر الله الاقدار. فكل سنة ينزل اقدار السنة تستنسخ من اللوح المحفوظ  
في لوح خاص. في بيت - 00:11:20

العزة في في السماء الدنيا. فيها فلان ابن فلان رزقه كذا وعمله كذا ويفعل كذا ويأتيك. ثم وفي كل يوم ينزل من هذا النوح  
الذي في السماء الدنيا في بيت العزة - 00:11:40

ينزل رزقك اليومي. وقدرك اليومي على عز وجل يسألك من في السماءات والارض كل يوم هو في شأن. فبأي الاء ربكم تكذبان؟ كل  
يوم في شأن قال ابن عباس وغيره - 00:12:00

ه؟ يرفع ويحفظ ويعلو ويخلق ويحيي سبطانه. كل يوم فيه شأن. لانه قال باذن ربهم من كل امر اي من كل شأن وكل يوم فيه  
شأن. فهذا الرجل نزل رزقه. هذا جزء من رزقه وهو سقاء الماء - 00:12:20

اسقي حديقة فلان. فاسمعها الله هذا الرجل. فاذا انت كل يوم يأمر الله برزقك فينزل. ولكنك لا تدرى. لا تدرى. فاعمل بالأسباب التي  
اباح الله لك وانتظر رزق الله واسأله. اسأل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم يقول بعد الصلاة - 00:12:50  
اللهم اني بعد صلاة الصبح اللهم اني اسألك علمًا نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً صالحاً. في رواية وعملاً متقبلاً فيسأل الله الرزق قال يا عبد  
الله صاحب المزرعة الحديقة قال له يا عبد الله - 00:13:20

لما سألتني عن اسمي؟ هل الرجل ترى انه رجل طيب من اول الامر سأله عن اسمه اجاب لو كان رجلاً سينما فقال ماذا تريدين؟ وما شأنك

وشأني؟ فدل على انه رجل طيب ها - 00:13:40

انه لما سأله عن اسمه اجابه قال انا فلان ليس عنده ما يتحفظ عليه ولا يسيء بالناس الظن فقال لما سألتني عن اسمي؟ قال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماءه. يقول اسقي حديقة فلان - 00:14:00

لماذا ما قال تكذب؟ هذا الشيء يعقل في الواقع هل سمعتم شخصا سمع السحاب يتكلم ها هذا الرجل ما قال تكذب. بحسب الله اعلم بها لانه صدقه في كلامه وخبره عن حقيقة الامر الظاهر والله اعلم ان هذا الرجل - 00:14:20

كان يعلم او كانت تظهر له كرامات غير هذه الكرامة ليست غريبة عليه الكرامات. هذا من جهة. الجهة الثانية النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عنبني اسرائيل قال كانت فيهم الاعاجيب. وفيهم اعاجيب منها تظهر كرامات. وفيهم من تكلم في - 00:14:50 المهد غير اه عيسى ابن مريم. صاحب جريج. كما في الصحيحين. والرجل الذي مع امه وهو على رضيع تعرفون قصة صاحب جريج؟ يعني ما ذكرها ما له داعي. حتى ما تطيل علينا الدرس - 00:15:20

فسمع صوتا قال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماءه يقول اسقي حديقة فلان. باسمك فما تصنع فيها؟ قال اما اذ قلت هذا فاني اخبره الان. وخبر عن عمل صالح لماذا ما اخفاه - 00:15:40

لان فيه مصلحة. لان الله اظهر هذا الشيء لهذا السائل الرجل ليكتف فلو اخفي هذا لاما انتفع هذا الرجل فأخبره بالأسباب ليكتف بها. ليكتف بالصدقة وبالأسباب التي يدل عليها فهو اذا هذا الرجل رجل طيب - 00:16:10

وعالم ناصح وعالم يعرف متى يخبر باماله الصالحة ومتى فيها. فلما كان هناك مصلحة نافعة ومتعددة اخطر. لانه قال اما اذ قلت هذا يعني لن اخبرك لولا انك قلت هذا الكلام لن اخبر بعملي. فدل على انه كان يخفي هذا الشيء ولا يخبر به - 00:16:40

لكن لاما ان الرجل ظهرت له هذه اراد ان يبين الاسباب ليكتف بها الناس. قال فان انظر الى ما يخرج منها فيقسمه ثلاثة اقسام. للخارج من الارض الغرس نخيل او عنب او نحوه. فاقسمه فيقسمه ثلاثة اقسام. قال فأتصدق به - 00:17:10

ثلاثه هذا الثالث الاول. اين يتصدق؟ في وجوه الخير. في الرواية الثانية قال واجعل ثلاثة في المساكين والسعى هل هو فقط في هؤلاء او في المحاویج عموما الظاهر من الحديث انه خص هذا. وقد يكون المحاویج عموما - 00:17:40

لان المساكين يدخل فيها كل محتاج. والسائلين يدخل فيها كل سائل قد يكون سائلا محتاجا وقد يكون سائلا محطا. فهو قال من يأتينا ظهر انه آآ محتاج نعطيه. قال وابن السبيل المسافر - 00:18:10

ادا انقطع بـ الطريق فله حق على على القادرین. قال واكل انا ثلثا الثالث الثاني لاهله لنفسه ولم يغول قال لعيالي قد تعول اولاده قد يغول اخوانه قد يغول قرابات فالعيال يشمل كل من تعول - 00:18:40

لكن الغالب ان الانسان يغول اهله ووالديه فيأكل ثلثها وارد فيها ثلثه. الثالث الثالث يرده فيها. اما يشتري فيه حبا فيزرع. واما ان ينفق على اصلاحها غرسها وتشذيبها اذا كانت مغروسة. المهم انه يرده في مصالحها. فانظر الى - 00:19:10

ثلث واحد كيف عاد على صاحبه؟ وليس القضية مرة واحدة يأتيه الماء هذه المرة؟ لا. يدلك على ان الله بارك له فيها بارك الله له فيها. فانظر الى فضل الصدقة. والله عز وجل يقول وما انفقت من شيء - 00:19:50

فهو يخلفه وهو خير الرازقين. ما انفقت من شيء لكن نفقة المقصود بها فيما اذن الله فيه من صدقات او مباحات ليس في اسراف لا لان الاسراف غير مخلوف والتبذير غير مخلوف. يعاقب عليه الانسان اعوذ بالله - 00:20:10

قال عز وجل من ذا الذي يفرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له. يضاعفه له. يصبح المال مضاعف وذلك كثير من الناس اسرى بالصدقة. كما ان الجشعين يفتتنون فيثرون بالربا وهو فتنه لهم - 00:20:40

لا برکة فيه. كثير بلا برکة. مثل ما قد يبتلى بعض الناس بذرية كثيرة قاطعين وبعض الناس بولد واحد بار او بابنة واحدة بارة ونافعة فليس العبرة بكثرة الذرية كما انه ليس العبرة بكثرة المال عبرة بالبركة. العبرة بالبركة - 00:21:00

وهذا يدل على ان الرجل ليس عنده مال كثير. الخارج منها اذا كان ينفق على اهله الثالث وعياله مدار السنة يعني فيدل ان لو كان كثيرا جدا الثالث سينفق كثيرا يكفيهم - 00:21:30

واذا كان تخرج كثيرا جدا لا يعید فيها الثالث يعید فيها ما يکفيها وتبقى کثير فاذا دل على ان الرجل تخرج ما يکفيه لكنه فيه البركة. فيه البركة. وانه - [00:21:50](#)

ولا يدخل عنده ثقة بالله. لانه ينفق على عياله ما يکفيه للسنة. هذه تطلع في السنة هذه تطوير في السنة او ان كانت نصف السنة فيكون يأخذ يقسمها هذا القسمة. فهذا الرجل عند مع - [00:22:10](#)

انفاقه الثقة بالله. لانه لا يدخل الا ما يکفي اهله. ويرد فيها ما يکفيها والباقي وهذا يدل على ان الانسان اذا دخل قدر السنة لا يعید جشعوا ولا يعید ها غير متوكلا على الله بل هو متوكلا. اذا دخل مال السنة - [00:22:30](#)

ما يکفيه سنة فهذا يدل على انه لا يعید هذا من من ضعف التوكل لا بل جاء عن النبي اعلم انه كان يدخل لاهله من بيت المال سنتهم وينفق الباقي. من بيت اقصد من الخامس - [00:23:00](#)

الذی له کفایتهم. وكانت کفایتهم اشیاء قليلة. عليه الصلاة والسلام. ما يکفيه ويکفي الناس والباقي ينفقه هذا الحديث فيه فوائد كثيرة لكن مجملها او هذا ما ذكرنا فيها احد عنده سؤال عن هذا شيء من يرد في اذهانكم - [00:23:20](#)  
في هذا کفاية وبركة. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:50](#)